(48) اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين (73) وقالوا الحمد الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين (74) وترى الملئكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد رب العالمين) (75) خمس آيات بلا خلاف قرأ اهل الكوفة إلا الكسائي عن أبي بكر (فتحت.. وفتحت) بالتخفيف فيهما. الباقون بالتشديد. من خفف قال: لانها تفتح دفعة واحدة، ومن شدد قال: لانها تفتح مرة بعد اخرى. ولقوله (مفتحة لهم الابواب) (1). لما اخبر ا تعالى عن حال الكافرين والمؤمنين وانه يحشر الخلق في ارض الموقف، وانه يعاقب كل احد على قدر استحقاقه، اخبر - ههنا - عن قسمة احوالهم فقال (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا) فالسوق الحث على السير يقال: ساقه يسوقه سوقا، فهو سائق وذاك مسوق، ومنه قولهم: الكلام يجري على سياقة واحدة، ومنه السوق لان المعاملة فيها تساق بالبيع والشراء، ومنه الساق لانه ينساق به البدن، و (الزمر) جمع زمرة وهي الجماعة لها صوت المزمار، ومنه مزامير داود (عليه السلام) يعني اصوات له كانت مستحسنة، وقال الشاعر: له زجل كأنه صوت حاد * إذا طلب الوسيقة اوزمير (2)

---

(1) سورة 28 (صلى ا عليه وآله) آية 50 (2) قائله الشماخ اللسان (زجل) وسيبويه 1 - 11 (*)